مکروہ وقت میں طواف کی دو رکعتیں پڑھنا

السؤال: مکروہ وقت میں طواف کی دو رکعتیں پڑھنے کا کیا حکم ہے؟

الجؤاب: باسم ربي الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم

مکروہ اوقات دو طرح کے ہیں:

۱: ایک وہ جن میں نفل و سنت پڑھنا ممنوع ہے، البتہ فرائض، اور قضا نمازیں پڑھی جاسکتی ہیں۔ اور یہ دو اوقات ہیں:

- فجر کے فرض ادا کرنے سے سورج نکلنے تک کا وقت،
- عصر کے فرض ادا کر لینے کے بعد سے سورج کے زردی مائل ہو جانے کا وقت (جب سورج زردی مائل ہو جاتا ہے تو اس کی شدت میں کمی واقع ہو جاتی ہے اور اس کی آنکھوں میں آنکھیں ڈال کر دیکھنا آسان ہو جاتا ہے۔ اور بلا شبہ یہ اس وقت ہے جب عصر کے فرض وقت مستحب میں پڑھے ہوں)۔

۲: دوسرے وہ جن میں فرائض اور قضا نمازیں بھی پڑھنا ممنوع ہیں۔ اور یہ تین اوقات ہیں:

- سورج نکلنے سے کچھ دیر بعد کا وقت،
- زوال سے کچھ دیر پہلے کے وقت،
- سورج کے زردی مائل ہونے سے سورج کے غروب ہونے تک کا وقت (واضح رہے کہ اگر اسی دن کی عصر نہ پڑھی ہو تو اس وقت میں پڑھ سکتے ہیں، بلکہ پڑھنی چاہیے، اسے چھوڑنا نہیں چاہیے)

۱: جہاں تک **پہلے قسم** کے دونوں وقتوں کا تعلق ہے ان میں طواف کی دو رکعتیں پڑھنا مکروہ نیز یہی ہے، اگر کوئی بندہ ان میں انہیں پڑھنا شروع کر دے اور بیچ میں خیال آجائے کہ یہ مکروہ وقت ہے تو اسے چاہیے کہ توڑ کر غیر مکروہ وقت میں پڑھے۔ البتہ اگر وہ پڑھ ہی لے، تو ادا ہو جائیں گے، نیز بعد میں، کسی ایسے وقت میں جس میں نوافل پڑھنا مکروہ نہ ہو یعنی مذکورہ بالا پانچ اوقات کے علاوہ، دوہرا لیا جائے تو مستحب ہے پر ضروری نہیں۔

۲: جہاں تک **دوسری قسم** کے تین اوقات میں طواف کی دو رکعتیں کا تعلق ہے تو وہ سرے سے درست ہی نہیں۔ یعنی اگر کوئی بندہ نیت باندھ کر پڑھنا شروع کر دے تو وہ نماز میں داخل ہی نہ ہو گا اور اس کی نماز "منعقد" ہی نہ ہو گی۔ بلکہ اسے کسی دوسرے وقت میں وہ پڑھنے ہوں گے۔ نیز اگر وہ یہ دو رکعتیں پڑھ رہا ہو اور ان تین اوقات میں سے کوئی وقت داخل ہو جائے، تو اس کی نماز ٹوٹ جائے گی اور اسے انہیں غیر مکروہ وقت میں ادا کرنا ہو گا۔

في رد المحتار على الدر المختار، كتاب الصلاة، تحت قول الحصكفي: " وينعقد نفل ...":

واعلم أن ما يسمى صلاة ولو توسعا إما فرض أو واجب أو نفل،

١: والأول عملي وقطعي

فالعملي الوتر، والقطعي كفاية وعين، فالكفاية صلاة الجنازة، والعين المكتوبات الخمس والجمعة والسجدة الصلبية،

٢: والواجب إما لعينه، وهو ما لا يتوقف وجوبه على فعل العبد، أو لغيره وهو ما يتوقف عليه؛ فالأول الوتر فإنه يسمى واجبا كما يسمى فرضا عمليا وصلاة العيدين وسجدة التلاوة، والثاني سجدتا السهو وركعتا الطواف وقضاء نفل أفسده والمنذور،

٣: والنفل سنة مؤكدة وغير مؤكدة.

واعلم أن الأوقات المكروهة نوعان:

الأول الشروق والاستواء والغروب.

والثاني ما بين الفجر والشمس، وما بين صلاة العصر إلى الاصفرار،

فالنوع الأول لا ينعقد فيه شيء من الصلوات التي ذكرناها إذا شرع بها فيه، وتبطل إن طرأ عليها إلا صلاة جنازة حضرت فيها وسجدة تليت آيتها فيها وعصر يومه والنفل والنذر المقيد بها وقضاء ما شرع به فيها ثم أفسده، فتنعقد هذه الستة بلا كراهة أصلا في الأولى منها، ومع الكراهة التنزيهية في الثانية والتحريمية في الثالثة، وكذا في البواقي، لكن مع وجوب القطع والقضاء في وقت غير مكروه:

والنوع الثاني ينعقد فيه جميع الصلوات التي ذكرناها من غير كراهة، إلا النفل والواجب لغيره فإنه ينعقد مع الكراهة، فيجب القطع والقضاء في وقت غير مكروه اهـ ح مع بعض تغيير.

في الدر المختار، كتاب الحج، فصل في الإحرام:

في المسلك المتقسط في المنسك المتوسط، فصل في ركعتي الطواف:
(فإن صلاها في وقت مكروه) كما سيأتي بيانه (قيل: صحت مع الكراهة) أي إن أداها (ويجب عليه قطعها) أي في أثناءها (فإن مضى فيها) أي بأن كملها (فالأحب أن يعيدها) لعموم القاعدة أن كل صلاة أديت مع الكراهة التنزيهية، يستحب إعادتها ومع الكراهة التحريمية يجب إعادتها، وأوقات الكراهة أي لهذه الصلاة، وهي أعم من التحريمية والتنزيهية.

أقول (مشرف): أفاد المصنف أن القيام بركعتي الطواف في النوع الثاني يكره تنزيها حيث جعل إعادتهما – وقد أديتا فيهما – مستحبة. ثم قال الشيخ ابن عابدين – رحمه الله تعالى – في باب الحج كلاما، علق في ثناياه على كلام صاحب اللباب هذا، وهاكم ما قال الشيخ:

وفي رد المحتار علي الدر المختار، كتاب الصلاة، تحت قول الحصكفي: "(وختم الطواف باستلام الحجر استنانا ثم صلى شفعا) في وقت مباح":

(قوله في وقت مباح) قيد للصلاة فقط فتكره في وقت الكراهة بخلاف الطواف، والسنة الموالاة بينهما وبين الطواف، فيكره تأخيرها عنه إلا في وقت مكروه ولو طاف بعد العصر يصلي المغرب، ثم ركعتي الطواف، ثم سنة المغرب، ولو صلاها في وقت

مكروه قيل صحت مع الكراهة ويجب قطعها فإن مضى فيها فالأحب أن يعيدها لباب وفي إطلاقه نظر لما مر في أوقات الصلاة من أن الواجب، ولو لغيره كركعتي الطواف والنذر لا تنعقد في ثلاثة من الأوقات المنهية أعني الطلوع والاستواء والغروب، بخلاف ما بعد الفجر، وصلاة العصر فإنها تنعقد مع الكراهة فيها

قال العلامة علي القاري الهروي في المسلك المتقسط، في نفس الباب بعد قليل:
واعلم أنه صرح الطحاوي وغيره بكراهة أداء ركعتي الطواف في الأوقات الخمسة المنهي عن الصلاة فيها عند أبي حنيفة، وأبي يوسف ومحمد. وقل عن مجاهد والنخعي وعطاء جواز أداءها بعد العصر قبل اصفرار الشمس وبعد الصبح قبل طلوع الشمس أي قبل احمرار آثارها. قال الطحاوي: وإليه نذهب. والحاصل أنهم فرقوا في المسألة حيث إنه واجب بالفرائض وسائر الواجبات. والمحققون فرقوا بين قضاء الوتر وأداء ركعتي الطواف ولو كانا واجبين بأن الأول واجب بإيجاب الله تعالى عليه، والآخر بإيجاب العبد على نفسه بالتزامه لفعل الطواف ولو كان واجبا عليه. وهذا تحقيق وتدقيق، ويؤيد ما ذكرناه ما علله الطحاوي فيما اختاره بقوله: "ولما كانت الصلاة على الجنائز كالصلاة الفائتة كانت صلاة الطواف مثله يجوز أداؤها في هذين الوقتين؛ لأن وجوبها كوجوب صلاة الجنازة انتهى"
قلت (مشرف): يشير قوله: " يجوز أداؤها في هذين الوقتين " إلى جواز أداء ركعتي الطواف في الوقتين اللذين يكره فيهما التنفل دون أداء الفرائض وقضاء الفوائت. ثم هو مكروه تنزيها،و معلوم أن المكروه التنزيهي يجتمع مع الجواز؛ لأن كراهة التنزيه لاأثم فيها ولاعقاب على من قام بها. والعلامة ابن عابدين – رحمه الله – كثيرا ما يؤلف بين روايتي الجواز الكراهة في مسألة واحدة بحمل الكراهة على التنزيه منها الذي يأتلف مع الجواز. **والله أعلم.**

كتبه

مشرف بيگ اشرف

الجامعة الفاروقية، جي تيره، تحت
إشراف الشيخ المفتي عبد القيوم
m.mushrraf@gmail.com